

22 فوائد من حادثة الإفك | لفضيلة الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق على مصطحي ابن اثاثة ولا ادخلت امورهم واشيع يوم حد حجز الافك اللي لفقه عبد الله ابن ابي ابن عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يوم القيامة - [00:00:00](#)

عبدالله بن ابي وجماعة من المنافقين واليهود يعني خاطوه وحاكوه بليل مظلم قصة افك عائشة كان الناس في عائشة على اربعة اقسام لما سمعوا الخبر لما سمع الخبر شيع الخبر - [00:00:21](#)

عن قصة الافك اللي رماها بعائشة بان عبد الله بان آ صفاني بن معطر السوري بذكوان لقاها في الطريق وما ادري ايش صار وجبهة يجز راكب الجمل. اه صاحب الجمل وهي راكبة عليه. وجاء بها الى النبي عليه السلام في رائحة النهار - [00:00:44](#)

ولو كان عنده ريبة يجي بها يسبها الجمال لو عنده ريبة يسبها الجمال ويجيبها هو قدام خلق الله هذا برأ الله ساحة نبيه وساحة زوجة نبيه ولعن الله من اتهمها بالزنا - [00:01:00](#)

وربنا توعدهم من اتهم عيشة بالزنا بانه ملعون في الدنيا والاخرة ولو تاب توبة ملئت السوء لا يقبل الله توبته يعني اللي يرمي اي محصن غير عائشة ارتكب كبيرة موبقا للحسنات - [00:01:15](#)

لكن لو تاب تاب الله عليه اللي يرمي غير عائشة. لان السبع الموبقات السبع الموبقات منها رمي المحصنات الغافلة الاعمال من اكبر الكبائر لكن الامامة عائشة يلعنه الله يقول ربنا ان الذين يرمون يعني عائشة ما هو كله محصنة. ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات - [00:01:31](#)

لعنوا القرآن ده. القرآن نقرأه كله نقرأه. لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم الدنيا والاخرة. النبي توبة له لو تابوا توبة ما يقبل الله توبتهم. لانهم رموا الصديق حبيبة النبي وابنة حبيب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها بكر وعن اهل بيته جميعا - [00:01:59](#)

كان القسم الاول قلت رجل وزوجته ابو ايوب الانصاري وام ايوب الانصارية اللي تلقوا رسول الله يوم نزل هنا وبرك ناقة وبركات ناقة ومحل المسجد. وسأل عن بيوت اقرب بيوت اخواله. يعني من باب النجار اليه - [00:02:20](#)

ودل على بيت ابي ايوب اللي كان محل مكتبة المكتبة كان موجود. ما ازيل الا هالاياام هذا بيت ابي ايوب الانصاري فنزله النبي لما سمعت ام ايوب وابو ايوب بالقصة دخل ابو ايوب على ام ايوب - [00:02:44](#)

وقال يا ام ايوب سمعت ما قال الناس في عائشة ما اجابته؟ قالت له انت يا ابا ايوب اسمعت ما قال الناس في عائشة قال نعم سمعت ما قال الناس في عائشة - [00:03:04](#)

قالت انا سمعت ما قال الناس في عائشة وقال لا يا ام ايوب لو كنت مكان عائشة اتخونين النبي محمدا فقالت وانت يا ابا ايوب لو كنت مكان صفوان ابن المعطر اكنت تقوم ان بيتها في اهله - [00:03:21](#)

فامر الله جميع المؤمنين بان يكونوا مثل ابي ايوب وام ايوب يعني قال الله لولا اول اية لولا استمتعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين هلا ابا في اللي اللي قالوا هالكلام ابو ايوب وام ايوب ما قال غيرهم - [00:03:41](#)

ما قال هالكلام غير ابو ايوب الانصاري وام ايوب الانصاري رضي الله عنهما هذا قس بمجرد ما سمع الخبر كذبه في الحال حرم نبيه

صلى الله عليه وسلم القسم الثاني - 00:04:04

عامة المؤمنين وفيهم رسول الله علشان يبهر ربنا ان هو لوحده عالم الغيب والنبي محمد ما درى ان عائشة اطهر هو هو واثق لكن ما يقدر يحكم الناس تكلموا ينتظر الوحي من السماء - 00:04:31

ينتظر العلم من علام الغيوب جيل العلم من علام الغيوب ينتصر مسار كل هؤلاء بما فيهم نساء النبي محمد. نساء النبي محمد والرسول وكل المؤمنين تقريبا لا لا اثبت ولا - 00:04:49

لا قالوا كاذب ولا صادق. تركوا الامر لله عز وجل ان الله سيبين لنبيه الحقيقة ويبين له ما كان في الواقع ودار النبي على نسائه ما سأل امرأة عن عائشة الا اثنت عليها ثناء ان جارات - 00:05:07

وضرائب الا اثنت عليها ثناء عاطرا ولما آآ علي رضي الله عنه شاف النبي يعني عليه نوع من الضيق. من الضيق يا رسول الله النساء سواها كثير وسل الجارية يعني يعني بريرة. الخدمة اللي عندها في البيت مولاتها. وسل الجارية تصدق - 00:05:38

الرجالة دي ما تكذب. تقول لك عالي في عيشة فجاء فجاء ببريرة قال ما تقولين في عيشك؟ قالت والله لا اعلم الا انها جارية حديثة السن جارية حديثة السن تلتاشر سنة اكثر لو عندك بنت وراحو واجا واحد يخطبها منكم - 00:06:03

الصغير تنام عن العجين كما جاء الرجل خلف الصحيح انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله. الداجن يعني الشاة اللي ده في البيت اللي ماتت صح هي تعجن العجين بقبل ما تخبزه - 00:06:30

قبل ما تغمزه او تدخله في فرن وهي وهي تعجن تنام وتيجي تزاجن تاكل عجينة وهي نائمة والله ما اعلم عنها الا خيرا واثنت عليها زينب بنت جحش وهي التي كانت تسامي عائشة عند نساء النبي محمد - 00:06:51

عائشة آآ زينب بنت جحش يعني كانت من اشد نساء النبي يعني مقابلة لعائشة بخلاف جميع نساء النبي والاخوات كلهم يتمنون لله عائشة لكن لما ذكر هذا اثنت عليها احمي سمعي وبصري - 00:07:11

لا اعلم عنها الا خيرا احمي سمعي وبصري هذا القسم الثاني على حاله حتى نزل برائتها من السماوات العلى. ان الذين جاؤوا بالالفك عصة منكم لا تحسبوه شرا لكم الى اخر الاية - 00:07:33

القسم الثالث جماعة اربعة ما هم كثيرين بل ثلاثة ما هم اربعة ثلاثة حملة بنت جحش اخت زينب بنت جحش ومصطح ابن اثانة وحسان بن ثابت صحابة من اصحاب محمد - 00:07:55

ما قالوا ان عائشة زنا. حاشاهم ولا رووها ولا كلوا من اهل الفاك ابدا ما كانوا من اهل الايه انما كانوا يقولون جاء للناس يعني العام مساكين مات كلموه ينتظرون ان يجيء الوحي من السماء بالخبر - 00:08:26

عامة المسلمين ينتظرون امر الله ولكن هالثلاثة كانوا يتكلمون اذا جلسوا في مجلس وبدا الحديث يقولون كذا الناس يقولون كده وطبعا حاكي الكفر ليس بكافر حاكي الكفر ليس بكافر ما دام لم يصدق بالكفر ولم تعترف ما هو بكافر - 00:08:49

فكان هؤلاء الثلاثة يتكلمون ويحسبون ان الامر سهل ربنا يعني يتكلم على بالسنتكم وتقولون بافواهمكم ما ليس لكم به علم وتحسبون هينا وهو عند الله عظيم. لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم - 00:09:13

يعظكم الله ان تعودوا لمثله وجماعته من اليهود والمنافقين زعم بعض من العلم والاسلام وما رماه ابدا انما حكى الحكاية ناس يقول الناس يقولون وكذلك حملة بنت جحش. وكذلك ابن اسامة ابن اساسة - 00:09:42

فلما سمع ابو بكر ان ابن خالته مصطحب ابن اثانة يتكلم في هذا الموضوع وكان ابو بكر يجري عليه نفقة ابو بكر غني من اغنياء المسلمين. فيجري نفقة على اقاربه المسلمين الفقراء - 00:10:20

ومنهم مصلحي ابن اللي عامل له راتب عامل له راتب يعطيه اياه يخليه ما يحتاج لاحد فلما سمع ان مسطح تكلم اقسام بالله ان ما عاد ينفق على مسطح بعد اليوم - 00:10:42

هو اقسام انه يعطيه ولا اقسام الا يعطيه؟ اقسام الا يعطيه سيقول الله عز وجل في نفس قصة الفاك في نفس قصتي ولا يأتياني يعني يحلف اولو الفضل منكم خلي اعداء ابو بكر يسمعون الكلمة دي - 00:11:00

خلي اللي يسبون ابو بكر وعمر يسمعون الكلم مسميه ربنا من اهل الفضل وسماه صاحب النبي محمد يقول الله معنا فانزل الله

سكينته على ابي بكر لان سكينته عن ابي محمد من قبلي هذا - [00:11:21](#)

على ابي بكر ولا يأتلي يعني يحلف من الالية وهي الحلف ولا يأتلي اولو الفضل منكم والسعة والغنى ان يؤتوا اولي القربى ان يؤتوا

هي ان يؤتوا ولا الا يؤتوا؟ هو حلف على الا يؤتي ما هو حلف على ان يعطيه هو حالف - [00:11:38](#)

على اني لا يعطي فحذف لانها معلومة نريد الالفصاعات وبلاغة القرآن وابن مالك في الالفية يقول وحذف ما يعلمه جائز كما تقول

سيدنا بعد من عندكما البليغ الناس يحطوني في شفرات - [00:11:59](#)

شفرات ويحط حرف واحد رمز لكلمة كلمة. فلما يقول ولا يأتلي اولي الفضل منكم اي اوتوا يعلم ان المراد الا يؤتوا اولي القربى

والمساكين. اسمع مش صحيح ايش ما فيها كلام. والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [00:12:19](#)

اذا ما حبط عمل مصباح لو كرم عائشة تنحبط عمله وهلك مع الهالكين الملعونين في الدنيا والاخرة ولكنه اثبت له الهجرة في سبيل

الله. والهجرة ما فوق درجة اعلى من درجة مجرد الايمان. يعني ما يكون - [00:12:42](#)

الا اذا كان مؤمنا الا اذا كان مؤمنا فاثبت له الايمان والهجرة في سبيل الله. بعد هذا الكلام فقال ولا يأتلي اولي الفضل منكم سعة ان

يؤتوا اولي القرب فحذف الا وهي مراده - [00:13:00](#)